في عنه للزند وهو شرط وعرفه بعضهم بانه ذكر اللفظ
بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى اخر وهو اخص وشبه
الاستخدام ذكر اللفظ بمعنى واعادة اللفظ عليه
بمعنى اخر ومن الاول بعني الاستخدام يصلي الجمعة
بها وبالمنا فقين اهـ اقول قال السيوطي هو كما
قال السكاكي واتباعه اطلاق لفظ مشترك بين
معنيين مرادا به احدهما ثم يعاد عليه ضمير مرادا به
المعنى الاخر ويعاد عليه ضميران مرادا بكل واحد
منهما مثال الاول قول الشاعر

اذا نزل السما بارض قوم ❊ رعيناه وان كانوا غضابا

فالسماء يراد به المطر وهو المراد ولا النبات وهو المراد
بضميره واحكي ما قيل في هذا النوع قول بعضهم
وللغزالة شيء من تلفته ❊ ونورها من ضيا خديه مكتسب

ومثال الثاني قول البحتري ❊
فسقى الغضا والساكنيه وانهم ❊ شبوه بين جوانحي وضلوعي

فالضمير راجع من ساكنيه الى الغضا باعتبار المكان ومن
شبوه باعتبار الشجر وقال صاحبنا الشهاب المنصوري
ما احسن النجم على سمائه ونهره ❊ بدوت وزهره ونوره وزهره
فاتى مع الاستخدام اللطيف بالجناس واللف والنشر

تنبيهان

٣٦١ تنبيهان احدهما الفرق بين الاستخدام والتورية ان التورية
يراد بها احد المعنيين والاستخدام يراد به كلاهما الثاني
عرف بدر الدين بن مالك واتباعه الاستخدام باطلاق
لفظ مشترك ثم يؤتى بلفظين يفهم من احدهما احد
المعنيين ومن الاخر الاخر قال الاندلسي والقرينتان
راجعتان الى مقصود واحد وهو لتمثال المعنيين بيانه
في البيت الاول ان نزل ورعيناه يفهمان معنيي
السما نزل للمطر ورعيناه للنبات وفي البيت
الثاني الساكنيه يخدم المكان وشبوه يخدم الشجر ❊
ومما يجيء على طريقة ابن مالك دون الاخرين قول ابي
العلاء ❊

فقد الدهر عن ابي حمزة الاواب ❊ مولى حجى وخدن اقتصاد
وفقيها افكاره شدن ❊ للنعمان ما لم يشده شعر زياد

فالنعمان يحتمل ابا حنيفة وابن المنذر ملك الحيرة
وفقيها يخدم الاول وشعر زياد وهو النابغة شاعره
يخدم الثاني وليس ضمير يشد للنعمان حتى يجيء على
طريقة التلخيص بل اللفظ المشترك فصار طيب الذكر
الذي شاده زياد لا يعلم لمن هو لان قد تم ما يشده
لدعائه اليه بهذا التقدير اهـ ببعض حذف ثم قال

Copyright © King Saud University